

تفسير سورة الأعراف (٩) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل بحوله وقوته ومدده ورحمته وفضله نستكمل وقفات ومدارسة سورة الأعراف. كنا توقفنا عند الآية خمسة وستين - 00:00:00 في بداية قصة هود عليه السلام. تكلمنا في المرة الماضية عن بداية ارسال الرسل وبداية ارسال نوح عليه السلام الى الاقوام بعد اه كانت هذه المقدمة الطويلة في سورة الأعراف. اللي تحدثت سورة الأعراف عن اه مجمل سريع واه ملخص - 00:00:38 ملخص سريع لحياة البشر وكيف يتعاملون مع الرسل وكيف ان المعرضين ينزل عليهم العذاب وان المؤمنين ينجيهم الله عز وجل 00:00:59 بایمانهم ثم بيّنت السورة في اخر الآيات قبل الحديث التفصيلي -

عن ارسال الرسل بيّنت الصورة مثال آآكوني مشاهد امامنا. كما ان الارض تختلف آآ تختلف تختلف استجابة بالنسبة للمطر فكذلك تختلف استجابة القلوب لآيات الرسل فمنه من يقبل الآيات ويقبل الرسالة ويُزهـر ويـثـمـر - 00:01:13

ويخرج الطاعات ومنهم من يعرض والعياذ بالله وتكون ارض آآ التي سماها الله عز وجل ارض خبيثة لا لا تخرج الا آآ نكدة وبعد هذا المثال بدأ التفصيل وببدأنا المرة الماضية في اول قصة - 00:01:33

في ارسال نوح عليه السلام الى قومه وتكلمنا كيف واجهه آآ قومه او على الادق كيف واجهه الملا من قومه وكيف اعرضوا عن دعوته؟ ثم ثُن الله عز وجل بهذه القصة فقال ربنا سبحانه وتعالى وآلى عاد اخاهم هودا قال - 00:01:49

يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتقون؟ قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين وآلى عاد اي وارسلنا ايضا - 00:02:10

آلى عاد كما ارسلنا الى قوم نوح فكذلك ارسلنا الى عاد. بدأت الآيات المرة الماضية بقوله سبحانه وتعالى لقد ارسلنا نوحـا فـقالـوا ان هـودـا عـلـيـهـ السـلامـ هـذـاـ الـاسـمـ جاءـ منـصـوباـ ليـهـ؟ لـانـهـ مـفـعـولـ بـهـ لـفـعـلـ اـرـسـلـناـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـرـسـلـ هـودـاـ الىـ عـادـ - 00:02:26

عاد قوم آآ طبعا احنا في آآ في سورة الأعراف سورة الأعراف من بداية هذه الآيات او من المرة السابقة بتحتوى قال كثير من القصص غير سورة الانعام وبما ان احنا ماشيين في اه مجلس تفسير مجلس مدارسة. فاحنا هنحاول قدر المستطاع الا نخرج كثيرا عن سياق الآيات - 00:02:49

وان كان هذه القصص وردت اه في سور اخرى بسياقات مختلفة بعض هذه القصص الموجودة معنا او اغلب القصص الموجود في سورة الأعراف ورد في صور اخرى الى بعض القصص كقصة الذي انسلح من الآيات وقصة آآ الذين اعتدوا بالسبت جاءت مذكورة مجملة في - 00:03:10

جاءت مفصلة في سورة الأعراف. لكن غالب القصص جاء مفصلا ايضا في اماكن اخرى. في اماكن اخرى. فاحنا قدر المستطاع حاول نقتصر على سياق سورة الأعراف الا آآ اذا يعني اضطررنا ان نخرج لنذكر بعض الفروقات في السور الأخرى - 00:03:30 آآ فالدرس ليس قصص الانبياء او قصص السابقين حتى آآ نستطرد في تفاصيل قد وردت في اسرائيليات او قد ادت حتى مروية النبي صلى الله عليه وسلم لكن قدر المستطاع حاول ان نلتزم بسياق آآ سورة الأعراف - 00:03:48 قال ربنا سبحانه وتعالى والى عاد. قوم عاد قوم متجربين متكبرين. معروفون هؤلاء القوم معروفون بقوتهم وكيف كانوا يتکبرون

وكانوا يقولون من اشد منا قوة؟ تخيل ان قوم يقولون هذه الكلمة يتجررون في قمة العتو والتكبر ثم ان الله عز وجل لا يتركم ولن يرسل اليهم رسولا - 00:04:05

فمهما تجبر الانسان ومهما تكبر لا ينبغي ان يمتنع الدعاة عن اه مخاطبته. وعن اه ارسال احد اليه. فالله عز وجل ارسل تلهودا بالرغم من تجبر عاد وبالرغم من تكبرهم ولكن الله عز وجل ارسل اليهم هود عليه السلام. نعم يختار في هذه المهام صاحب - 00:04:29 قلبي القوي صاحب الدين القوي لان لا يفتن في هذه المهام وهذه المهام ليست واجبة على الجميع. لكن ينبغي الا يخلو آآ طاغية او متكبر او عات متوجه من نصح لابد ان نتصحه لابد ان يتقدم احد اليه ليتصحه. وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عنه ان خير الشهداء - 00:04:52

حمزة ورجل قام الى سلطان جائز فنصحه فقتله اذا تجبر عاد لم يمنع من ارسال الرسل ارسال نبي الله هود اليه. فارسل الله عز وجل هود الى عاد الى قوم عاد بالرغم من تكبرهم - 00:05:17

تجبرهم وعتوهم. فقال ربنا سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال والى عاد اي والى هؤلاء القوم المتجررين المتكبرين معروفين بعتوهم ارسل الله اليهم هودا ولم يترکهم سدى والى عاد اخاهم. ارسل الله عز وجل اليهم رسولا منهم. من قوم عاد. فقال اخاهم. لذلك العلماء اختلفوا الاخوة لان غالبا - 00:05:32

هو قد يطلق على الدين. لكن استعمال القرآن لفظ الاخوة لم يقتصر على اخوة الدين فقط. وان كان لفظ الاخوة جاء في القرآن في استعمال قوة الدين كما في سورة الحجرات. اصلاحوا بين اخويكم - 00:05:57

اما هنا فاخوة النسب. فايضا الاخوة قد تطلق على انه من نسبهم او من قومهم من بلدتهم من نفس المكان. فقال ربنا سبحانه وتعالى والى عاد اخاهم هودا قال بعض المفسرين لماذا اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى بكلمة اخاهم وانه منهم - 00:06:12 حتى يكونوا هؤلاء القوم افهم لكلامه لما واحد يدعو قومه هو يعرفهم ويعرف واقعهم وتفاصيل حياتهم. وآآ تجبرهم وعتوهم وهو منهم. واعلموا كيف ادخل اليهم هذه الدعوة تكون ادعى للقبول. لذلك لما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بدأ دعوة قومه اولا. وهو منهم هو - 00:06:32

الامين بينهم هم يعرفون نسبة فضله يعرفون خلقه. يعرفون انه الصادق انه لم يكذب فكذلك ايضا هو جاء منه. وهنا كان هناك سارة الى ان الداعية المؤثر هو الذي يعلم واقع الناس - 00:06:58 يتكلم في واقعهم. لا يتكلم بعيدا عن حياته. لذلك لما كان المشركون يطلبون ان يكون الرسول ان يكون الرسول المرسل اليهم ملكا فاعتراض القرآن على هذا كيف يكون ملكا كيف يكون ملكا لو المرسل للمشركين كان ملك؟ كان كان المشركون سيقولون انه لا يشعر بنا - 00:07:12

الملك ليس لديه شهوات. هو لا يشعر ب حاجتنا. هو يأمرنا ان نغض الابصار وان نبتعد عن الشهوات. هو لا يشعر بما نشعر به. لكن حينما يكون الرجل من واقع القوم يتعرض لنفس الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهو بشر ويعاني معهم ثم يتتفوق على هذه المشاكل ويدعو - 00:07:35

قومه الى ان يجتازوا هذه المشاكل تكون دعوته ادعى لقبول قوله. ويكون قوله ادعى آآ ويكون قوله له واقع في نفوسهم فلذلك كما قال ربنا سبحانه وتعالى ايضا ليس في مجرد انه منهم ايضا بلسانهم. بلسان قومه كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم. فقال - 00:07:55

ان كلمة اخاهم تفيد هذا المعنى اهمية معرفة واقع الناس حتى لا يكون الداعية يتكلم في واقع وناس في واقع مختلف تماما. اهمية مراعاة واقع اه هذه المسألة حتى لا اطيل فيها احيانا نقل عن بعض الناس واحيانا تتضخم عند بعض الناس. قضية اهمية الوقت. بعض الناس يقلل هذه - 00:08:15

هذا الامر الى درجة انه لا يعتبره اصلا. وان القضية هي بعض المعلومات في الشريعة لابد ان يفقها الانسان وفقط. وبعض الناس قضية الواقع وكأن الواقع هو كل شيء. المطلوب هو التوازن. وكون آآ يعني الاركان اللي بيقوم عليها الداعية الركن العلمي - 00:08:35

ركن ان صح التعبير نسميه الفكري فهم الواقع. ركن الاخلاق. غياب ركن من هذه الاركان يهدم في دعوة الانسان. يعني لو انسان عنده فهم للواقع لكن ما عندوش علم. لن يستطيع ان يدعوا الى الله على بصيرة - 00:08:55

ايضا انسان عنده علم لكن ليس لديه فهم الواقع قد يفسد قد يستعمل اصلا من قبل اهل الباطل. هو لا يفهم الواقع. لا يفهم اولويات اه الدعوة الان في هذا المكان. لذلك تجد ان لوط عليه السلام - 00:09:10

تكلم في في الفاحشة وان شعيب عليه السلام تكلم في في المشاكل الاقتصادية. في تطفيق الميزان في مشاكل اقتصادية معينة موجودة كل ده كلنبي خص قومه بدعة معينة اما منهم ترك الدعوة مجملة زي نوح وهود تكلموا كلام مجمل عن التوحيد. ومنهم من خص بمعصية معينة منتشرة قد تستجلي بالعذاب - 00:09:26

اخبرهم بذلك. قضية فهم الواقع امر مهم ثالثا الركن الخلقي. ممكن يكون واحد عنده علم وعنده فهم الواقع لكن آفظ بذيه اللسان. هذا لا تقبل دعوته. قال ربنا سبحانه - 00:09:50

قالوا كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. ببناء الانسان فيه يحتاج الى بناء في هذه الاركان طبعا بالاضافة الى البناء آلايماني هو الدافع لكل هذه الاشياء. والى عاد اخاهم هود قال يا قومي ايضا نسبهم الى نفسه - 00:10:04

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. نفس دعوة نوح عليه السلام اتفقت الدعوات على البداية بالتوحيد. هذه نقطة هامة جدا في مسألة اولويات الدعوة. وانها تبدأ دائما بقضية التوحيد والدار الآخرة - 00:10:22

ان الدعوة تبدأ بالتوحيد والدار الآخرة. وان الدعوات التي تدعو الى اعمار الارض قبل الكلام عن التوحيد والدار الآخرة هي دعوات منكوبة قلبها اولويات الدعوة لم تحسن فقه اولويات الدعوة. فبعث الله عز وجل الرسل ليستنقذوا اقوامهم من نزول العذاب عليهم بسبب كفرهم. وبسبب معاصيهم - 00:10:37

في حينما يتوجه الداعية الى اقوام وهم غارقون في الشرك وفي المعاصي وفي الفجور وهذا الشرك وهذه المعاصي قد تستجلب عذاب الله عز وجل عليهم. ثم هو لا يكلمهم في هذه الامور لا يكلمهم في الشرك ولا يكلمهم في المعاصي. بل يبدأ معهم من من اطراف اطراف اطراف - 00:11:00

في الدين ولا يصل ابدا الى المنتصف لانه يظل في هذه المنطقة المريحة اه قد تكون مريحة له وللناس لا ينتقل الى المنطقة الاساسية دعوة التوحيد والدار الآخرة هذا قلب. هذه دعوة منكوبة. قلب اولويات الدين. فبدأ بوضوح وبصراحة. انا اتيت اليكم لادعوكم الى توحيد الله عز - 00:11:20

هم اصلا كانوا آآ يعني كانوا اصحاب قوة وكما كانوا قوم صالح اصحاب بناء يبنون بكل ريع اية يعيثون. ففيما يكلمهم في الدنيا هو يكلمهم في الآخرة. فاحيانا قد يأتي - 00:11:40

في داعية الى اناس هم متقدمون دنيويا اصلا ولكنه يخاف عليهم بسبب اعراضهم عن الله. فحينما تكون الدعوة الى اعمار الدنيا اه هي الاصل هذا هذه دعوة من كوسه قلب اولويات الدين - 00:11:57

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره دعوة التوحيد لابد ان تكون واضحة بدون مواربة. ما لكم من الله غيره. افلا تتقدون؟ افلا تتقدون عذابه افلا تخافون نزول العذاب عليكم؟ بسبب اشراككم؟ افلا تتقدون؟ نجد بعد الدعوة الى التوحيد مباشرة ينطلق الملك - 00:12:14

اول ما تكون الدعوة واضحة ينطلق الملا للرب قضية هامة جدا ان ظهور اهل الباطل بوضوح وبصراحة مبني على صراحة الداعية يعني اذا دلس الداعية في الدين ولم يكن واضح اهل الباطل لا يظهرون بوضوح - 00:12:40

هم ايضا يصبحون آآ مدلسين حينما يكون الداعية واضح ويدعو الى التوحيد بوضوح وآآ خوف نزول العذاب بسبب المعاصي حينما يكون واضح فسيضطر اهل الباطل الى الاعراض الواضح والصریح فقال الملا مباشرة - 00:13:04

قال الملا الذين كفروا من قومه انا لترافق في سفه. نجد هنا ان في سورة اه في قوم نوح قال الملا الملا من قومه. اما هنا قال الملا الذين كفروا من قوم - 00:13:24

العلماء توقفوا هنا. ليه كلمة الذين كفروا زادت يعني في الآيات السابقة وفي نفس الصفحة قال الملا من قوم. هنا قال الملا الذين كفروا من قومه احنا اتكلمنا في الملا قلنا معندين الذين يملأون اعيب الناس ويملأون قلوب الناس بالزخارف والمال والعدة والعتاد فيهبهم الناس. هم - 00:13:41

قدمونا عند الناس. وايضا هؤلاء آآ الملا يتتماثلون مع بعضهم البعض يعني هم متفقين هم متفقون على رأي واحد. فهم قلة متحكمة في عموم الناس لفظة الذين كفروا بعض اهل العلم قال ان لان مش كل الملا - 00:14:03

فقوم هود كفروا اما كل الملا في قوم نوح كفو بعض اهل العلم قال ان كل الملا قوم نوح الملا الناس المتقدمة القيادة المتبوعون كلهم كفروا في زمن نوح. فلم يحتاج القرآن - 00:14:26

الى ذكر قيد قال الملا الذين كفروا. فلما قال ربنا قال الملا علمنا ان كل الملا كفر. لكن في زمان هود بعض الملا من فجاء هذا اللفظ للتقييد يعني ايه للتقييد؟ يعني مش كل الملا في قوم هود كانوا كفار. ده قول اللي قاله الزمخشري. واعتراض عليه - 00:14:46 اعتراض عليه اغلب حواشي الكشاف زي الطبيبي وغيره اعترضوا عليه. قالوا ازاي؟ ده فيه قال الملا الذين كفروا عن من قوم نوح جاءت في سورة هود في سورة المؤمنون يعني كلمة قيد الذين كفروا جامع الملا جاء في سورة المؤمنون وفي سورة هود. اذا هذا الكلام لا يصح. واعتراضوا على هذا الكلام. وبالفعل هذا الكلام معتبر - 00:15:08

طب ليه القيد؟ بعضهم قال لانهم كانوا اشد طغيانا وكفرا وعتوا. طب ليه اشد طغيان وعتوا وكفرا؟ لانهم رأوا عذاب قوم نوح لكن قوم نوح لم يروا عذاب من قبلهم - 00:15:30

لذلك لو تذكروا اننا قلنا في معنى قوله سبحانه وتعالى واعلم من الله ما لا تعلمون ان سيدنا نوح بيقول لقومه اعلم من الله ما لا تعلمون اعلم مدی آآ عظم - 00:15:46

سبحانه وتعالى لو نزل عليكم لم يخبرهم اتقوا ما نزل على قوم آآ الذين القوم السابقين لانه لم ينزل عذاب عام فيما ذكر لنا وفيما وصل اليها عذاب عام قبل قوم نوح. لكن قوم هود هم يعلمون ان هناك قوم نوح نزل عليهم الطوفان واغرقوهم - 00:15:59 واستختلفم الله عز وجل بعدهم. ثم هم يتجررون ويتكبرون ويكتفرون فوصف زائد. وكما قلنا ده الفايدة اللي بنادتها من الاية. طب الفايدة في السياق احنا قلنا ان من معاني الهمامة في سورة الاعراف - 00:16:18

مسألة تطور الكفر وتتطور المعصية. وذكرنا هذا بالتفصيل في اه تفسير قوله سبحانه وتعالى اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابانا والله وذكرنا كيف ان الامر بالفاحشة يتتطور من مجرد الفعل الى تحويلها الى شريعة والى دين. فهنا ايضا ان الملا يتتطورون. هنجد - 00:16:33

في الاول قال الملا فقط من قومه. قوم هود قال الملا الذين كفروا. قوم صالح قال الملا الذين استكروا. قوم شعيب نجد ان الاثنين مرة قال الملا الذين كفروا ومرة ومرة قال الملا الذين استكروا - 00:16:53

فكأن في طغيان بيزاد كأن الملا بيزاد طغيانا. يعني الاول الملا فقط بعد كده الملا الذين كفروا. بعد كده الملا الذين استكروا وبعد كده الاثنين الذين كفروا الذين استكروا فهذا من علامات طغيان الناس مع مرور الزمان لان مع مرور الزمان تزداد الايات - 00:17:11

والاقوام اللي اهلکوا بيزادوا وبالرغم من ذلك يستمر العنان وكما ان ايضا آآ لو تذكروا احنا قلنا ان بعض الكتاب ولا سيما من المعاصرین آآ آآ حاول يربط بين قصص الانبياء في سورة الاعراف - 00:17:30

ان الاقوام بيحاولوا ان هم يطوروا الفاحشة. يعني في الاول وجه قوم نوح قالوا انه ضال. انا نراك في ضلال. ثم بعد ذلك اتهموه بالسفاهة اتهام بالسفاهة اشنع واقبح من الاتهام بالضلal - 00:17:45

يعني الضلال ممكن يكون هو انسان عاقل لكن لم يصب الحقيقة لكن السفاهة وهم يتهمونهم في اصل العقل مش بس انه اختاررأي غلط او خطأ في الدين لا يتيمونه في اصل عقله - 00:18:01

ثم بعد ذلك في قوم صالح عقرروا الناقة. ثم بعد ذلك في قوم لوط نشرروا الفاحشة. ثم بعد ذلك مع قوم شعيب سيطروا على الاقتصاد وعملوا ايه عملوا معاصي اقتصادية وازمات اقتصادية وسيطروا هم على الاقتصاد. فكان المجتمعات تتتطور - 00:18:13

كما سندج آنا واحنا نتكلم عن جريمة قوم لوط عليه السلام فاذا ان الفوارق ما بين كلمة قال الملا واحنا قلنا ان من كلمة الملا اكتر آنا سورة جاءت في هذه الكلمة سورة الاعراف. جاءت فيها ما يقرب - 00:18:30

من سبع مرات في هذه السورة قال الملا الذين كفروا من قومه ايضا الملا يتكلمون بصيغة التأكيد ان لا نراك وشرحنا ده هذا الاسلوب شرحناه في المرة الماضية. تأكيد اننا يؤكدون كلنا مجتمعون ونؤكد اننا وصلنا الى مرحلة اليقين - 00:18:46
انا لنراك في سفاهة. في اي غارق في هذا الظرف يعني وكأنه لم يخرج من السفة في كل ما يقول الذي قاله هود يدعوه الى السفاهة وقال اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:19:10

احيانا يقوم المؤمن بعمل طاعة او يدعو الى الله عز وجل يدعو الى دين الله جل ينهى عن المنكر يأمر بالمعروف فيتهموه الناس بالسفاهة وهو ما الذي فعل الاتهام بالسفاهة امر من من قديم. وكان يقوم به اليهود والمنافقون يتهمون اهل الدين. في اعمال في بعض الاعمال لاهل الدين لا - 00:19:28

أهل الباطل ولا اهل الضلال لا يستطيعون ان يستوعبونه او ان يستوعبوا لا يستطيعون ان يستوعبوا. مش متصور يعني ايه انك تضحي عشان ربنا. مش متتصور يعني ايه قضية التوحيد فقط - 00:19:49

اني بقي الله واحد. يعني كل الالهة اللي موجودة دي غلط يعني كل الاجداد والاباء غلط فيتهمونك انت انك سفيه اذا واجهت معصية او فاحشة او كفر او شرك انتشر وساد بين الناس. واردت ان تغير هذا في الواقع سرعان ما يتهمك الناس - 00:20:04
بالسفاه في سورة البقرة في البداية قالوا انؤمن كما امن السفهاء اليهود نশروا والمنافقون نشروا ان المهاجرين والانصار سفهاء. ليه سفهاء فقالوا ان المهاجرين تركوا ارضهم ووطنهم وديارهم واموالهم لماذا؟ ما هذا السفة؟ وان الانصار يتبرعون بنصف اموالهم - 00:20:25

الى اقوام لا يعرفونهم ما هذه السفاهة؟ اعمال الدين تكون بالنسبة لكتير من الناس الذين لا يعلمون آآ شرع الله عز وجل ولا عظمته سبحانه وتعالى ينظرون اليها الى انها سفاهة. فلا تجعل هذه النظرة تسيطر عليك. احيانا بعض الناس ينظر الى الذي يريد ان يدعو الى الله عز وجل او يضحى في سبيله الى انه - 00:20:50

وهو لم يفعل شيئا هو اراد ان يضحى لاجل خالق السماوات والارض. هو يتقرب الى مولاه الى سيده. ثم يتهمونه بالسفادة بالسفاهة الذي فعله هود حتى يتهم بالسفاهة. ويطلب دعوة وينشر دعوة التوحيد - 00:21:10

يقولون عليه انكم متاكدون انه في سفاهة لم يخرج منها بسبب دعوة التوحيد انا لنراك في سفاهة وايضا انت لم تكتفي باحتلال العقل بل ضمت اليه الكذب. وانا لننظم وકأن كلمة احتراف والتفرق بين نراك ونظمك - 00:21:27

وكانهم اه يحترمون معايير التقييم. يعني احنا ما وصلناش لسه اليقين ان انت كاذب. لكن احنا عندنا يقين ان انت زفيه فانا نراك في وانا لننظم احنا مش متاكدين بس احنا بندور وهنبحس ونظمك من الكذب. لزلك بعض اهل العلم قال الظن هنا على - 00:21:47
حقيقة وان دي طريقة معينة ايه بيدلسوا بها على الناس عشان يتظاهرو بالانصاف. امام الناس. لان الملا بيتكلم دائمآ امام الناس وبعضهم قال الظن هنا بمعنى اليقين. وان هذا جاء يعني ليه ربنا قال انا لنراك وبعددين قال انا لنظمك. قال بسبب تنويع اللفظ - 00:22:06

لكن آآ مسألة ان فعلا انهم يدلسون في الالفاظ ويستعملوا مصطلحات توحى و كانوا اهل انصاف. نحن موقنون على ادلة انك في سفاهة. لكن مسألة الكذب نظمك من الكاذبين ادب الانبياء في الرد - 00:22:25

قال يا قومي ليس بي سفاه فقط انظر كيف اتهموا هود عليه السلام وكيف اتهموا هود عليه السلام؟ هو اكتفى بنفي هذه التهم. لم يدخل معهم في معارك وهمية في شخصانية الدعوة - 00:22:44

هم يريدون ان يشخصنوا الدعوة ويقفوا عند شخص ويظل يدافع عن نفسه كثيرا هود عليه السلام جاء بصفة اه ان صح التعبير يعني بصفة رسمية مش بصفته الشخصية هو هو رسول هو يطبق هذا الدين على نفسه نعم كشخص. لكن وجاءك رسول فقضية لذلك لما اراد فرعون - 00:23:01

ان يشخصن قضية الدعوة وقال وفعلت فعلتك التي فعلتها وانت من الكافرين؟ فقال موسى عليه السلام في سورة الشعراة ردا عليه فعلتها اذا وانا من الضالين. لكن ما علاقة هذا بما اخبرك به - [00:23:23](#)

من توحيد الله عز وجل. ايota انا اخطأت وتبت الى الله عز وجل. ما علاقة هذا بما ادعوك اليه يعني معي علاقة ان انا اخطأت واعترفت. ثم انت تتهمني بخطأ انت السبب فيه - [00:23:38](#)

وذلك نعمة وتلك نعمة تمنها علي انا عبدتبني اسرائيل. تمن علي ان ربتي في بيتك. وهل ربتي في بيتك الا بسبب انك كنت تذبح اطفال وهرمتني امي في اليه الا خوفا منك - [00:23:51](#)

تمن علي بشيء انت السبب فيه مشاهد الخروج من قضية شخصنة الدعوة. يسعى دائمًا اهل الباطل الى ان ايه؟ يمسك على الدعاية خطأ ويريد ان يقف عند هذه النقطة. لابد ان يتتجاوز الداعية هذه النقطة. فان اخطأ فليعترف ثم ينتقل سريعا الى آآ دعوة التوحيد والدار الاخرة - [00:24:05](#)

قال يا قومي ليس بي سفاهة دعكم من هذا الكلام ولكنني رسول من رب العالمين. ما اقوله ليس من عندي ومن عند الله سبحانه وتعالى رسول من رب العالمين. نفع عن نفسه اي اتصال بالسفاهة. وكما قلنا هذه دعوة قديمة حديثة - [00:24:28](#)

ان يتهموا اهل الدين بصفة. فقال ربنا سبحانه وتعالى معيار لان مسألة السفاهة ممكن فعل الناس تختلف في معايير تجد اثنين يختلفون. هذا الفعل من السفاهة ام لا فما هو المعيار الذي نضعه لنقيم فعل من الافعال؟ هل هذا الفعل من السفاهة؟ او هذا الفعل عقل فعل؟ لان احيانا قد لا يستوعب العقل البشري - [00:24:46](#)

القاصر فعل معين ان واحد يضحى بنفسه ويموت في سبيل دينه. العقل المحب للدنيا المطبع للشهوات قد لا يستوعب ذلك. فيقول هذا انسان سفيه. غر هؤلاء دينهم. الناس دي تضحك عليها - [00:25:11](#)

ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. الناس دي ما بتفكرون. الناس دي بيتضحك عليها بسهولة. بادي الرأي. اي بمجرد ما بدوا لهم ان يتبعوك ساروا خلفك بدون - [00:25:25](#)

ده بادي رائع طب ايه المعيار اللي القرآن وضعه قال ربنا سبحانه وتعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفيه النفس. احنا بنقيس على ملة ابراهيم لان حتى ما نقاش اممي - [00:25:35](#)

سيدنا ابراهيم من اكثر الانبياء تضحية في سبيل الله حتى لا يتهم احد ضحي لدين الله عز وجل انه سفيه ده اتهام ضمني وحاشاه اتهام ضمني لا ابراهيم عليه السلام ايضا - [00:25:49](#)

ابراهيم عليه السلام تنفيذا لامر الله ضحي بزوجته وبولده وباهله وبنفسه ابراهيم عليه السلام. قدم كل هذه التضحيات قال يقوم ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين وايضا ما تقولونه في لمن يمنعني من استكمال دعوتي بالغكم بصيغة المضارع - [00:26:02](#)

كما تكلمنا في قصة نوح. بالغكم رسالات لن اترك رسالة واحدة. ربى لانها من امر الملك سبحانه وتعالى لي. بالغكم سؤالات ربى وبالرغم من انكم تقومون بسب وشتم لكن ان لكم ناصح امين. انا اقبل هذه السفاهة منكم وهذا الطيش وهذا الحمق. اقبله باني لكم - [00:26:24](#)

ناصح امين ثم مما تعجبون او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ليذركم؟ شرحنا نفس الآية في قصة نوح. ثم زادوا اذ جعلكم الخلفاء لان في حدس زاد وهو اهلاك - [00:26:46](#)

قوم نوح فاستعمله هود عليه السلام في الدعوة. هذا الحدث اهلاك قوم سابقين لم يحدث في زمن نوح فلم يستعمله نوح عليه السلام في الدعوة. اما هذا الحدث حدث في زمان هود فاستعمله هود. هذا يعطي اه اشاره الى - [00:27:02](#)

الحقيقة ان الاحاديث والاقدار التي تحدث مين مثلا موت فلان على معصية؟ اهلاك اقوام عصوا الله عز وجل. هذه الاحاديث الكونية التي تحدث بتقدير الله عز وجل لابد ان يستعملها الداعية في الدعوة الى - [00:27:20](#)

الى الله عز وجل بعض الناس يقول لك لأ ما تتكلمش في الاحاديس دي لان هي ممكن يرد عليك يقول لك اصل دي بسبب الاسباب مش

من عند ربنا. طب هود عليه السلام قال لهم ان الرجل جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح - 00:27:34
والذى استخلفكم من بعد ما اهلك قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا. خوفهم ثم ذكرهم بالنعم. ايضا حينما ترى نعمة معينة في اقوام
تذكّرهم بهذه النعم وتقول ان الرسول خصم بهذه النعمة. وان الله عز وجل قادر على ان يسحب هذه النعمة منكم - 00:27:46
ما هو ايه اللي خلى ان هذه النعمة خاصة بقوم عادل هي من تقدير الله عز وجل الله عز وجل قادر على ان ينزع هذه النعمة منه.
وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا الاء الله - 00:28:08

التفكير في نعم الله عز وجل واياته اذكروا الاء الله لعلم تفلحون اخطب موجه بعد ان يتهموه بالسفاهة سيدنا هود آآ زود في
الخطاب. خلى الخطاب بتاعه اقوى استفاض في خطابه. فتراجع موقفه. الاول اتهموه في السفاهة. هذا الخطاب لا يخرج من سفيه -
00:28:22

هذا الخطاب المرتب الانذار النعمة اذكروا الاء الله لا يدعوا الى نفسه يدعوا الى الله عز وجل. هذا الخطاب لا يخرج من سفيه. فسقطت
الدعوة الاولى له فطروا انهم يواجهوا دعوة التوحيد الاولى. ما لكم من الله غيره - 00:28:48
قوة الداعية يجعل اهل الباطل يتراجعون استمرار الدعاية في طريقه وقوة طرحه قوة الطرح اللي بيقدمه داعية يجعل اهل الباطل
دائما يتراجعون خطوة الى الوراء. فتراجعوا خطوة للوراء. رجعوا تاني يتكلموا في التوحيد. هم في الاول ما كانواش عايزين يفتحوا
موضوع التوحيد ده اصلا - 00:29:04

راكب في سفاهة ويبيتكلموا في التوحيد. اتركوا هذه الالهة ولا تشركوا بالله شيئا. يقال ان كان لهم اصنام كثيرة منها ثلاثة اصنام
مشاهير. كانت متوزعة في لان كانت قبيلة عهد ناحية اليمن حضرموت من اتجاه اليمن الى عمان كانت في هذه المنطقة كان لهم تلات
اصنام مشاهير كما يقول كتاب السير - 00:29:22

فالشاهد ان دعاهم الى التوحيد فلم يجيئوا في الاول ردا على التوحيد. اتهموه بالسفاهة فقط واعرضوه. فلما استمر في دعوته
اضطراهم الى الرجوع الى نقطة التوحيد. فقالوا اجتننا لنعبد الله وحده - 00:29:44
ونذر ما كان يعبد اباؤنا. يبقى هو عندهم مشكلتين مشكلة التوحيد ومشكلة ترك ما كان عليه الاباء دي اشكالية زي ما قلنا مستمرة
معنا في سورة الاعراف مسألة ما كان عليه الاباء. مسألة باع والمتبعون. قضية موجودة معنا في سورة الاعراف. فيتعجبون واذا ذكر
الله - 00:30:02

واحدة اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ان تذكرة ان تذكرة الله ومعه الة اخرى قد يطمئن البعض اخلص انت تروح لريک وانا اروح
للهتي انت تشوف تشرع لريک وانا اشوف تشرع لله او تعبد الهي سنة واعبد الهي كعام يعني يبقى في ايه نوع من المفاوضات لكن
حينما تصر على التوحيد - 00:30:25

انت تصر على توحيد مصدر التقلي وان الشريعة واحدة لانها نزلت من رب واحد فانت سوف تسحب البساط من تحت ارجلنا ما
حققناه من مكاسب بسبب وجود الالهة من مكاسب اجتماعية من سيطرة على الناس من مكاسب اقتصادية سوف تنزع - 00:30:47
حينما تصر على التوحيد وانك الرسول كل هذه المكاسب التي حققناها بعد ان اصبحنا الملا هذه المكاسب سوف تنزع منا وغالب
الصراعات كان سببها الحفاظ على هذه المناصب انهم كانوا يرفضون ان يتنازلوا عن مناصبهم - 00:31:04

بعضهم يشترط ان يدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدين ولكن وان يكون له الامر من بعد النبي صلى الله عليه وسلم او
يشاركه في الملك هو ينظر الى ان النبوة آآ بنظره حسد - 00:31:21

اريد ان اشاركك او او تكل امر لي من بعدك. فرفض النبي صلى الله عليه وسلم ان تدخل كعبد لله سبحانه وتعالى. رجل يوزع ويعطي
الارزاق كما سبحانه وتعالى فقالوا اجتننا لنعبد الله وحده - 00:31:36

يبقى الاشكالية مش بس لنعبد الله. لذلك ده خطورة ان الداعية حينما يدعو لا يدعو الى دعوة التوحيد دعوة التوحيد ونكرر دائما هي
لا الله الا الله. هي نفي واثبات ليس فقط الله ربى. هذه ليست دعوة التوحيد - 00:31:51
دعاة التوحيد لا الله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروبة الوسطى. فالكلام عن ان اه الله هو الرب سبحانه

وتعالى وانه قادر هذه دعوة فيها صحيحة لكنها ناقصة ولا سيما في وجود تشريعات اخرى والله اخرى - 00:32:08
ان البعض قد يفهم او قد يفهم من كلامك انك تتكلم عن آآ ربك عن ربك. لكن ايضا هذا لا يمنع من وجود الاية اخرى. او انت تتكلم عن
ان الله عز وجل نزل تشريع للناس لكن هذا لا يمنع من وجود تشريعات - 00:32:29

ايضا قد تكون افضل او مساوية في الوقت الذي يحدث فيه هكذا لابد ان يواجه الناس هذا التشريع الموجود في التشريع وفي غيره
بدعوة التوحيد. لابد ان تكون دعوة التوحيد صافية. لذلك هم تعجبوا - 00:32:44

ازاي نعبد الله وحده؟ ازاي طب والاصنام؟ طب والترتيبات القائمة على الاصنام والهيكل المبنية والفلوس اللي بتيجي من وراء
الاصنام. وفلان اصبح رئيس القبيلة انسدنت هذه الاصنام انت سوف تغير كل الترتيب المجتمعي - 00:33:01

فرفضوا ونظر ما كان يعبد اباونا قبيلة بتسسلم آآ الصنم آآ يعني ابا عن جد يستلمون الاصنام انت تنزع منا هذا الشرف ونظر ما كان
يعبد اباونا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصدق. لا يمكن قرروا انهم لن يتركوا ابدا - 00:33:16

هذا الشيء مسألة الحسد والخوف على الملك بسبب الدخول في الدين هذا هو الذي فتن اليهود لذلك قال الله عز وجل لهم اركعوا مع
الراکعين. اقبلوا ان تكونوا من ضمن الراکعين - 00:33:36

لماذا تريدون الانفراد لذلك قالوا ايضا لنؤمن حتى نؤتي مثلما اوتى رسول الله المشركين المشركين قالوا في سورة الانعام كما ذكرنا من
قبل في تفسير سورة الانعام. انهم يريدون معاملة خاصة حتى ندخل في الدين. وكانوا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء - 00:33:51

يكون لنا معاملة خاصة في الدين. هذا امر يرفضه الدين فاتنا بما تعددون ان كنت من الصادقين. فلما سمع منهم هذا الكلام وعلم
اصرارهم على الشرك. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب - 00:34:08

اتجادلونني في اسماء سميتومها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرین هذه الاجابة من نبي الله
يهود قال قد وقع عليكم وربكم. اختلف اهل العلم هل - 00:34:25

قد وقع بمعنى سيقع عليكم. وده مجاز عن المستقبل اي سيقع سينزل عليكم وان الله عز وجل اعلم اخبر نبي الله والله هود اخبره انه
سوف ينزل عليهم العذاب بسبب عنادهم او ان هود - 00:34:41

عليه السلام لما رأى هذا الاصرار تنبأ بنزول العذاب عليه. وانه لا يصل قومي الى هذه المرحلة من العناد الا وينزل عليهم العذاب. طيب
هل كلمة قد وقع يعني الخلاف تاني؟ هل فعلا في اللحظة - 00:34:58

لحظة دي قبل ان ينزل عذاب كلمة واقعة على آآ حقيقتها ان هي فعل ماضي ولا بمعنى المستقبل؟ ايضا قالوا ممكن يختلف على
حسب معنى كلمة رجس وغضب. لو رجس معناه - 00:35:12

امر معنوي رجز للفساد جاي من ايضا الفساد آآ وآآ الخبث فلو المقصد الفساد والخبث المعنوي فقال ان قد وقع بالفعل فسدت فطرتكم
يعني لو وقع خلاص في الماضي فيخبره مود عليه السلام بهذه الكلمة وبهذا العناد يخبرهم انه قد فسدت الفطرة - 00:35:24

ونزل العقاب المعنوي عليكم مسخت النفوس سبب الاصرار على الشرك والعياذ بالله. فيخبرهم ان خلاص الامر انتهى. وقع عليكم
ربكم رجس وغضب قضى الله عز وجل بنزول اللعنة عليه لكن لسه العذاب لم ينسى - 00:35:50

ده اللي هيختار ان رش وغضب معناه عذاب معنوي اللي هيختار ان رش وغضب معناه عذاب مادي فقال انه وقع هيبيقى معناه ايه
سيقع لكن جاء بصيغة الماضي لتأكيد حدوثه. قال قد وقع عليكم من ربكم يسر وعضو. لاحز - 00:36:08

كيف واجه هود امر مهم جدا احنا بنقرأ قصص الانبياء لنطبقها في حياتنا حتى الذي يريد ان يعمل في الدعوة الى الله عز وجل ينظر
كيف كان الانبياء يفعلون حتى لو لم يستطع ان يفعل مثلكم فعلوا تماما - 00:36:25

يتأسى بهم في بعض افعالهم. او حتى يقيم خطأه. ويعلم ان دعوه ناقصة انظر كيف واجه هود عليه السلام قضية الشرك هم عملوا
ايه هم عشان يعملو الاصنام جابوا حجارة وسموها اسماء وخلاص. امر يعني ما نزلوش مسلا ما اخترعوش حاجة ما فيش حاجة
نزلت من السماء. امر آآ في قمة التفاهة - 00:36:42

كما في البخاري ابو رجاء العطاردي يقول كنا في الجاهلية نعبد حجرا. فإذا رأينا حجرا افضل منه القيناه وعبدنا الآخر. احنا بنعبد حجر. لو هنا حجر انصف كده حاجة حاجة كده حاجة كويسته وشكلها. نرمي البائع ونبعده. طب افرض احنا في السفر وما فيش حجر. طلبت معنا الوقتي عايزين الله ما فيش حاجة - 00:37:09

جمعنا ده في البخاري بيقول جمعنا جسوة من تراب ثم حلبنا عليها الشاة عشان تبقى ايه تطينني كده ويستبركوا باللبن وكده وتطين كده طوفنا ثم نطوف حوله تخيل انا عايز يتخيل بس معايا المشهد واحد ماشي معاه حجر لقى حجر تاني قام رامي الاولاني وعبد الثاني ماشي ضاع منه الثاني طلبت معاه قام - 00:37:35

شوية طين وبتاع طيب لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم طب سببوا الحجر ده لأ طب ما انت كنت بتسيبه لاتفه الاسباب. لا مش هنسبيه. ويقاتلون لاجله. يبقى القضية مش لاجل الحجر. هو يتراك الحجر - 00:38:00

لاتفه الاسباب اصلا يعني هو اساسا يتراك الحجر لاتفه الاسباب. لكن الحجر بالنسبة له هنا رمز. انا لن ان اقبل التوحيد اليكم فيما يروي في السر كانوا يقولون لو كانت كلمة لقلناها نحن نعلم معنى التوحيد نحن عرب - 00:38:12

ولم نتعود الكذب. ونحن نعلم معنى التوحيد. فلو كانت كلمة لقلنا نحن نعلم تبعات لا اله الا الله. نعلم مدى ان نتخلى عن الاصنام لاجلك انا ممكن اتخلى عن الصن النفسي انا حر - 00:38:30

هو صنم عجوة عجبني اكل منه حته اغيره عادي بكرة اغير شكله العب فيه ما فيش مشكلة. نحن نضع الاصنام. نضع صنم مسلا الديموقراطية. نغير فيها شوية مش مناسبانا نغيرها بعد كده نلعب فيها - 00:38:43

يا نضيف انت بقى تقول لي رفضك؟ لأ ده احنا نحاربك ازاي ترفض ديمقراطية؟ طب ما انت بتلعب انا العب براحتي انا انا لوضع الصنم انما معنى ان انت ترفض ديمقراطية هتجيب لي تشريع من عند ربنا وتجربني عليه لأ - 00:38:58

فلابد ان نفقه اصل فكرة الشرك القضية ليست حرب. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم متى آآ حطم الاصنام؟ هذا من كمال دعوته صلى الله عليه وسلم. لم يتعجل في تحطيم الاصنام - 00:39:13

متى حطم الاسلام؟ في اخر شيء فتح مكة ويطوف وكان مجرد الوكز لها تسقط الاصنام. لانه حطم الاصنام اللي في القلوب قبل ان يحطمه هذه الاحجار فمسألة انهم يتعصبون لصنم فسيدنا هود بيرجعهم للحقيقة - 00:39:28

هي مجرد اسماء يعني انه يعمل حرب عالمية عشان دوله رفضت ديمقراطية! انت هتمسلوا دي اسماء انتم سميتموها ما نزل الله بها من سلطان. يضعون اسماء ثم يضعون حولها حالة من القدسه حتى لا يقترب احد منها. هذه الاسماء - 00:39:49

هي توافق مصالحها اذا اقترب احد من هذه الاسماء اظهروا شعار القدسه. ممنوع حد يقترب من صنم كذا او او مصطلح كذا نحن وضعناه. لكن هو لما يريد انه غيره يغيره بكل سلاسة - 00:40:08

اكتشف ان مسلا ان الاشتراكية مش مناسبة في غيرها برأسمالية او غير ذلك يفعل ما يشاء. انما ان تحطيم انت هذا الصنم يرفض وهو مجرد حجر هو قد يحطمه لاتفه الاسباب. كما قلت - 00:40:22

فاعادهم هود الى المنطقة الاولى ان احنا ثبت ان هذه مجرد اسماء وهمية اي صنم الان بيعبد او اي فكرة بتعبد لان القضية الان اصبحت عبودية الافكار ومش عبودية اصنام - 00:40:36

وان كانت الاصنام ستعود كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقضية ان عبودية الافكار نحن نهدم الفكرة من جذورها ثبت انها مجرد فكرة لشخص بشر وضعها فقط ثبت هذا. حتى نجد انها مجرد اسم - 00:40:52

ليس لها قداسة ان يعني هذه الكلمة الرائعة من هود عليه السلام هي مجرد اسماء يعني عايز اقول لهم انتم فاهمين انتم بتعملوا ايه؟ انتم فاهمين انتم بتحاربوا ربنا عشان ايه - 00:41:11

خاصة لما يسمع عموم الناس هذا الخطاب. الملا عارفين ان هي مجرد اسماء لكن حينما يعيد عموم الناس للتفكير طب صحيح هو احنا بنحارب ليه عشان الصلة اصل انا ما بيعملناش حاجة اصلا. ولا سيما ان هذه الاصنام لان بعضهم قال كلمة ان هي الا اسماء - 00:41:24

سيدنا هود بيقول لهم لقد ذكرت لكم ما فعل ربكم لكم استخلافكم واعطاكم نعم وتذكروا الاء الله. هذه الاسماء ماذما فعلت لكم انا دلوقتي لما جيت قلت لكم وربنا قلت لكم ربنا عمل لكم ايه. طب انتم بتقولوا ايه اصنام؟ طب الاصنام دي عملت لكم ايه - 00:41:41
ما هي الا اسماء هي مجرد انتم اتيتم بالحجر ثم سميتم هذا الحجر. فلابد ان تقوم بهدم هذه القداسة المصطنعة الوهمية حول كل الاصنام الفكرية المعاصرة اكرر لابد على الداعية ان يقوم بهدم هذه القداسة الوهمية المصطنعة حول كل الاصنام الفكرية المعاصرة.
في قداسة توضع - 00:41:58

هالة توضع وهي مجرد اسم واضعواها اختلقوها فيها اصلا وتناطحوا فيما بينهم في تعريف هذه الاصنام الموجودة الان فدقة تعبير
جهود ان هي مجرد اسماء لا واقع لها لا حقيقة لها - 00:42:21

انتم وضعتموها ان هي الا اسماء والتجادلن اتجادلوني في اسماء سميتموها انتم اخترعتم هذا الدين انتم وضعتموه. لذلك الشيخ
احمد شاكر في تعليق اظن على آآ في عمدة التفسير في تعليقه على آآ ابن كثير. كان بيقول ايضا ان القوانين الوضعية بتحاول
تكتسب قداسة في نفوس الناس - 00:42:41

عن طريق تسميتها باسماء الشرع فيقولون والواجب كذا والشارع يقول كذا يستعملون المصطلحات شرعية حتى ايضا آآ تستجلب
الهيبة في النفوس وتدعي الى وجود هيبة في نفوس الناس للامور الشرعية الوضعية الموجودة او التشريع الوضعي الموجود -
00:43:02

يحاولون وضع هالة الى القداسة دور الداعية ان ان يكسر فااصدع الصدع وكسر ان يصدع هذه وان يكسر هذه الهالة الوهمية
الموجودة المصطنعة. اتجادلوني في اسماء سميتموها انتم وابائكم ما نزل الله بها من سلطان. ايه اصل هذا الكلام - 00:43:22
ما اصل هذا الصنم ماذما كنتم تعبدون قبل ان يأتي هذا الصنم من الذي وضع هذا الصنم؟ وباي حق وضعه؟ ولماذا فرضه عليكم؟
اسئلة لابد ان نسألها للمجتمع وبرغم من هذا الغضب الذي كان بداخل هود هذه نقطة هامة ايضا لم يدفعه لان يتكلم بكلام لم يأمره
الله به. فلم يقل - 00:43:42

له فانتظروا العذاب بعد ثلاث لان ربنا ما قلوش العذاب على سلاس غير سيدنا صالح ما لهمش فانتظروا برkan ينفجر فيكم. فانتظروا
نزول جبريل آآ يعذبكم فقال فانتظروا ايه اللي هيحصل - 00:44:07

اني معكم من المنتزرين انا برضه ما اعرفش ايه اللي هيحصل يعني تخيل هذا الخطاب حينما يقف هود في مشهد قوة كما في سورة
هود والتفصيل هذا المشهد موجود في درس آآ حول سورة هود - 00:44:26
موجود على النت فحتى لو اطيل هنا حينما يقف ودى هذا الموقف ثم يقولون له ماذما ستفعل؟ يقول لا اعلم. انا مجرد رسول ما
ينفعش الداعية يغضب ويتعذر ما امره الله به - 00:44:43

لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيبني وبينكم لكن هو مش عندي انا بشر انا رسول لا اتجاوز امر الله فيكم فانتظروا وانا ايضا
منتظر انتظار اوامر الله عز وجل. هذه الكلمة قد يضحك منها - 00:44:57
آآ اهل الكفر لكن هي عالمة من علامات وقوفنبي الله هود عند حدود الله. لم يأت الي فيكم شيء فانا مجرد رسول ابلغكم وانصح
لكم فقط وانذركم فانتظروا اني معكم من المنتظرين. فانجيئناه اي فاتهم العذاب فانجيئناه. وكما سبق وذكرنا قدم الله عز وجل النجاة
على نزول العذاب - 00:45:14

لبشري لاهل اليمان فانجيئناه والذين معه برحمة منا بعض العلماء قالوا ان الباء هنا للملابسة والمصاحبة اي صاحبتهم الرحمة اسناء
نزول العذاب وحتى بعد ان نجاهم الله عز وجل عاشوا في رحمات من الله عز وجل. برحمة منا وقطعندا دابر الذين كذبوا بآياتنا
00:45:40

ايضا آآ وصف الذين كذبوا بآياتنا. احنا قلنا ايه؟ كلمة ايات من اكتر السور من اجل اكتر سورة تكررت فيها كلمة ايات سورة الاعراف
فسبب آآ نزول العذاب انهم كذبوا بآياتنا - 00:46:04

وما كانوا مؤمنين. يعني دول قفلوا باب اليمان ما كانوا مؤمنين والى ثمود اخاهم صالح. قوم ثمود كانوا بعد

00:46:19 قوم عاد وعاشاوا بين الحجاز والشام، منطقة شمال قوم -

عاد معاً ما نزل بقوم عاد. والى ثمود اخاهم صالح ايضاً ارسل الله عز وجل اليهم صالح آآ وكان منهم ايضاً كلمة اخاهم نفس المعنى التي افادته كلمة اخاهم هودا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ما لكم من الله غيره. ايضاً نفس دعوة التوحيد -

00:46:36

البداية الواضحة الصريحة قد جاءتكم بینة من ربکم. هنا اول مرة تأتي بینة واضحة حسية في سياق قصص القرآن. لو لاحظتم ان اللي هيقرأ المصحف من اول سورة البقرة حتى يصلوا سورة الاعراف سورة الاعراف اول سورة في المصحف بدأت تقص علينا قصص الانبياء بالتفصيل. لذلك اللي هيعدو الى التفاسير سيفجد -

في هذه المواطن استفاضة طويلة جداً في شرح قصص الانبياء ان دي اول صورة هتقابلك بتشرح لك قصص الانبياء بهذا التفصيل.

تمسك كده قصة نوح ثم هود ثم صالح ثم لوط ثم شعيب ثم موسى عليه السلام بنفسه -

الترتيب الزمني في استفاضة في شرح هذه القصص في التفاسير. وايضاً انت اول مرة يقابلك النبي جاء باية حسية واضحة. هذا لا يمنع وجود ايات وبيانات عند السابقين ايا كانت نعرفها او لا نعرفه. فهنا اضاف صالح مباشرة ان معه بینة -

وكان بعض اهل العلم يقول ان سيدنا صالح كان في رقة ايه قوم عاد كانوا متجررين وكانوا عتاة فاتاهم هود عليه السلام ووجههم بقوة. اما دعوة صالح كان فيها رق. لذلك ارادوا استعمالتهم -

00:47:25

قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا اما قوم هود عاد حينما تعاملوا مع هود عليه السلام هددوه وقالوا ان احنا نرى ان الاية نراك الا اعتراك بعض الہتنا بسوء -

00:48:18

فواجهه هود. فكان اهل الباطل يدرسون شخصية الداعية. يدخلون لداعية من المواجهة وداعية من الایة؟ الملاينة والمداهنة وفي كل الاحوال ثبت الانبياء ولكن الدعاة ليسوا معصومين قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره فبدأ بطرح البینة. قد جاءتكم بینة من ربکم -

00:48:34

بعض اهل العلم قال لهم طلبوها بینة الاول فاتتهم هذه البینة. جاءتكم بینة من ربکم هذه اشاره للقريب قدامنا اهي واضحة. هذه ناقه الله لكم ایة. فذروها تأكل في -

00:49:00

العلماء اختلفوا ليه نقرأ ایة يعني سيدنا صالح اشار الى الناقه. طب لماذا الناقه كانت ایة وهل هم اللي طلبوها ام اتي بها آآ صالح عليه السلام ابتداء جمهور المفسرين هم اللي طلبوها -

00:49:14

قال انه يدعوهم الى التوحيد. فقالوا نطلب منك ایة حسية يراها الجميع فاذا رأيناها امنا بك. فاخراج لهم الناقه بأمر من الله عز وجل. طيب لماذا الناقه ایة؟ بعض اهل العلم قال الناقه ایة -

00:49:32

والامر ده آآ مش مذكور وصريح في القرآن انها خرجت من الحجارة خرجت من جبل تمغض الجبل وخرج هذه النار. فكانت آآ ایة الناقه بانها خرجت بغير اب وام بغير آآ يعني حيوانات سابقة غير آآ وجود آآ الفحل لها. فجاء -

00:49:48

هذه الناقه مباشرة من الصخر. فكانت هذه الایة ورأوا ذلك باسم اعينهم بعضهم قال الایة انها كانت لها شرب الماء يوم تماماً بمفردها وانها تنهي الماء تماماً ثم حينما تنهي الماء تعطي لبن يغطي القبيلة باجمعها. القوم كلهم يشربون القوم -

00:50:12

وكالم يشربون من لبنها يوم. ثم يوم ترك لهم الماء ولا تعطيهم اللبن. فكانت ایة ايضاً حسية. وبعضهم جاء كما عقل هذه وهذه ایة كانت ایة حسية صريحة لا يماري فيها احد. يعني مش بعد ما طلعت الایة قالوا لأ احنا شاكين. لو هم كانت -

00:50:33

ایة صريحة لهم. ذلك عمدو الى قتلهم. يعني لو كان عندهم شباهات لو كان لديهم شباهات ضد الناقه. وانها ليست ایة حسية واضحة كانوا قالوها واضح يعني لما كان عند فرعون شبهاً ضد العصا قال هذا سحر -

00:50:53

وانا هجيب سحر زيه هم ما يعرفوش يعملوا كده. ما قالوش لأ اصل الناقه دي احنا ممكن نعمل زيها. ما عرفوش قد جاءتكم بینة من ربکم هذه ناقه الله لكم ایة ومنسوبة الى الله تشريفاً جاءت بأمر من الله وبقدرته سبحانه وتعالى -

00:51:11

تعال فهي نسبت الى ناقه الله لكم ایة. فذروها تأكل في ارض الله كلمة ارض الله اه تجعل الانسان يستيقظ ويفيق على الحقيقة

التي ينساها انه يعيش في ارض الله. يأكل من رزقه يستعمل - 00:51:29

يعني القوة والنعم التي اعطتها الله جله. فلماذا آتاوا واجهون الناقة؟ لماذا تريدون قتلها؟ هي في ارضه تأكل من رزقه وانتم ايضا كذلك يعني ما تروح تكلم واحد بيعصي ربنا في ارض الله - 00:51:50

ويعصي الله يعصي الله عز وجل في ملكه في ملكه يعصي الله عز وجل في ملكه. فتقول اتق الله تعصي الله في ارضه حينما تذكر انسان هذه الحقائق هو اولا يخشى الله يخشى ان ان يعصاه. وفي نفس الوقت حينما يدعون الناس يكون عنده قوة. ماذ تفعلون على ارضه - 00:52:07

انها ارض الله سبحانه وتعالى فذرواها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيترتب مباشرة بعد قتلها فيأخذكم عذاب اليم خلاص توقع صالح انهم سوف يقتلوا الناقة توقع يعني هو ليه من الاول؟ قال لهم ما تقربو من الناقة الا اذا كان هو مرتاب في ذلك - 00:52:28

ثم استكمل دعوته ان اتكلم لماذا ارتاتب صالح في ذلك؟ ولماذا عقوبها سوف نتكلم وخلاف العلماء؟ فلماذا عقوبوا الناقة؟ ثم اكمل دعوته وقال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عام، كل واحد بيذكر قومه بالايده بالاقوام السابقين. فاذكروا جعلكم خلفاء من بعد عام وبواكم في الارض - 00:52:56

اسكنكم في الارض تتذبذبون من سهولها قصورا وتنتحتون الجبال بيوتا العلماء قالوا هم كانوا عايشين في السهول ولا كانوا عايشين في الجبال؟ فقالوا كانوا في الشتاء يعيشون في الشتاء في الجبال وفي الصيف في السهول كانوا - 00:53:17
يصففوا في السهول ويستروا في الجبال. هيشتوا في الشتاء ما هو اكيد هيشتوا في الشتاء. يشتوا في الجبال يصففوا في الصيف وبيشتوا في الشتاء فكانوا يصففوا في السهول وبيشتوا فين؟ في الجبال - 00:53:35

فقال صالح عليه السلام تتذبذبون من سهولها قصورا وتنتحتون الجبال بيوتا. ومسألة آلة القدرة الرهيبة التي اعطتها الله عز وجل لهم هذه النعمة العظيمة لهم ينتحتون من الجبال بيوتا عشان تبني بيت - 00:53:52

تروح وتتسافر وتقعد وتشتغل هو يوم الجبل ده عاجبني الجبل ده باصص على البحر كده. يقوم داخل حافره فيه وعامل ومزبط وعامل تلات اربع او ض في الجيب. هو ينتحتون من الجبال بيوتا. تخيل! حول - 00:54:14

الى بيت شف هذه القدرة اه اختلف اهل العلم لماذا كانوا يعني طب السهول خلاص يعني بيجلس في السهل يعني القصر في السهول ماشي لكن لماذا كانوا ينتحتون من الجبال بيوتا؟ بعض اهل العلم قال او كثير من اهل العلم قال لانها وردت في الاسرائيليات - 00:54:31

لطول اجسادهم وطول اعمارهم كان يسقط البيت وهو لسة زي ما هو الشاب زي ما هو الرجل زي ما هو فهل مش نافع يعني كل شوية من البيت فيروح لايده للجبيل. الجبل هو اللي بيفضل - 00:54:52

آآ لكن اظن والله اعلى واعلم آآ اظن يعني وما اقوله كان يعني اشارة من قوله سبحانه وتعالى وتنتحتون من الجبال بيوتا امنين كانت جاءت في سورة الحجر وفارهين في سورة الشعراة. ونسب كل كلمة ناسبت الحجر - 00:55:05

فيها لفظ الحفظ والامن كثيرا والانسان يبحث عن الحفظ. وقال ربنا ايضا في سورة الحجر لا يمسهم فيها نصب سورة الشعراة واستعمال الرفاهية آآ لاجل الاعلام فكانوا ايه وبينون بكل اية آآ بكل ربع اية فكانت مناسبة لجو الشعراة فارهين اما - 00:55:26
امنين امنين من ماذ؟ لما اهلك قوم اه عاد قوم سيدنا هود عليه السلام قوم عاد لما اهلكوا بالريح اهلكهم الله عز وجل بالريح صرموا العاتية سخرها الله عز وجل عليهم اياما وليالي - 00:55:44

فارادوا ان يعيشوا في امان من نواب الدهر وكان عندهم القدرة على ذلك اعطتهم نظرا للقدرة على ذلك. فكانوا يريدون الامن. كما قال ربنا وتنتحتون من الجبال بيوتا امنين فكانوا يريدون بحثا عن الامن يعيشون في الجبال. لذلك في وقت الشتاء وده قالوا جمهور المفسدين هذا القول انهم في الشتاء كانوا يجلسون في الجبال - 00:56:03

اما له فاعتقو ان الانسان يستطيع ان يبتعد عن عذاب الله عز وجل بباب الدنيا. فجاءهم العذاب الصيحة مش الريح وراجفة

وزلزلة زي ما نتكلم في عزابهم الان. اما الذين قالوا من اشد منا قوة هلاكم الله بهواء. تخيل واحد يقول اه مين اقوى مني؟ شوية هوا
يضيعوا - 00:56:29

فهلكم الله بريح قوم عاد. هؤلاء انقوا الريح فجاءهم العذاب من حيث لا يحتسبون هذا الظن والله اعلى واعلم في مسألة لماذا
ينحتون الرجال بيوتا؟ انما جاء للمفسرين كما قلت ذكر اسرائيليات ان آآ ان كان عمره بيطول وآآ - 00:56:51

وكانوا اجساد طويلة ادى ذلك الى انهم يريدون بيت آآ لا يليلي فذهبوا الى الجبال. وكان عندهم قدرة على ذلك من تقدير الله لهم
تتخذون من سوريا قصورا وتحتلون الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين. اضاف الى كلمة الاء الله اللي قالها
الذي قالها هود - 00:57:11

هنا ايضا لان كانت القوة زيادة عندهم فقال لا تعظوا في الارض مفسدين ايضا مباشرة من الذي رد في الملا قال الملا هنا فيه زيادة.
الملا ايه؟ الذين استكبروا. احنا قلنا الاول الملا بس فقط الملا فقط ثم الملا الذين كفروا ثم الملا - 00:57:33

الذين استكبروا استكبار اعلى من الكفر لانهم كفار اصلا هم اضافوا الى الكفر ممکن كافر لكن لا يتکبر. لكن هؤلاء استکبروا على
المستضعفين. لذلك لما جاء لفظ استکبروا جاء امامها مقابل - 00:57:52

قال من الذين استکبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم في اول مرة هنا في ملاحظة ان اول مرة هنا الخطاب لا يكون مع
النبي. يعني سيدنا نوح لما كلمهم قالوا له انا لنراك في ضلال. سيدنا هود لما كلمه قال له انا لنراك في سفاهة. فكان متوقع -
00:58:08

بيكلمه سيدنا صالح. طب ليه ما كلموش سيدنا صالح؟ هنا تكلمه مين؟ الاتباع مباشرة. كلموا المستضعفين المؤمنين خطاب صالح
عليه السلام بوضوحيه مع الناقة البينة مش عارفين يقولوا حاجة لسيدنا صالح. نلعب على الاتباع بقى - 00:58:33

كأني دايما اهل الباطل بيحاولوا كده. الاول يتهموا الداعية في شخص ان هو ضال مش عارفين يسبتوها. نتهم ان عنده مشكلة في
الاخلاق او في العقل ان هو ما في سفاهة. مش عارفين يسبتوه. خلاص نشتغل على الاتباع. خلصنا الشخص - 00:58:49
كما حاول آآ المشركون مع النبي صلى الله عليه وسلم يتهموه آآ اتهامات كثيرة فشلوا. ثم اتهموه في زوجته المبرأة عائشة رضي الله
عنها مبرأة من فوق سبع سماوات فاتهموه في يعني ممکن يخشو من مدخل الاهل - 00:59:04

ثم الصديق ثم الاتباع بيحاول يدخل اي مدخل يهدم الدعوة فهنا قالوا اتجه مباشرة لمين للمستضعفين قال الذين قال الملا الذين
استکبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم من هم ديت الاول فيها خلاف. هم دي - 00:59:24

لو حبينا نشيل الضمير هم ونحط اسم زاهر هنحط ايه يعني قال الملا الذين استکبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن من قومه
ولا لمن امن من المستضعفين اللي قال لي من امن من قومه يبقى كل المؤمنين مستضعفين - 00:59:46

اللي قال ان كلمة هم دي بتعود على قومه. قال المال والذين استکبروا من قومه الذين استضعفوا لمن امن من قومه. فكان قومه
اتقسموا نصين كفار تكبيرين ومؤمنين ضعفاء. اللي قال لك للذين استضعفوا لمن امن من المستضعفين. قال ليس كل من - 01:00:13
استضعف امن فراحوا كلموا الجزء المؤمن من المستضعفين تاني ان الملا الذين استکبروا اتجهوا بالخطاب للمستضعفين. طب مين
المستضعفين؟ هل كل القوم المؤمنين كانوا مستضعفين والمستضعفين كانوا نص اذعن واطاع القادة وآآ اطاعهم في واعرض
عن صالح وخفاف من المستكبرين وقوم اجاب دعوه - 01:00:33

صالح عليه السلام وكان مستضعفا فبعضهم قال ان كان في جزء مستضعف مؤمن وجزء مستضعف كافر. فهم راحوا لمين؟ للجزء
المستضعف المؤمن الضعيف المؤمن. اللي ما عندوش عدة ولا وانا راحوا يضغطوا عليهم - 01:01:02

راحوا يسألوهم سؤال اتعلمون ان صالح مرسل بيشوفوا كده مدى ايمانهم. ايمانهم مهزوز قبل ان هم يضغط عليهم بعض العلماء قال
ان كلمة اتعلمون ده مش مجرد سؤال عن الايمان - 01:01:18
لأ اتعلمون يعني انتم موقنون ولا انتم تظنون ظنا اتعلمون يعني ما انتم عليه من ايمان ده علم يقيني ولا انتم سمعتم كلام كده
وخلاص ومشيتوا ولا انتم فاهمين اي حاجة - 01:01:36

اللي هي زي برضو بادية الرأي. اتعلمون ان صالح مرسلي من ربنا اتكلمنا قبل كده آآاظن في تاني درس في مسألة ان السؤال ده متوقع ان اجابته نعم او لا اتعلمون ان صالح مرسلي من ربنا كان ممكن يقولوا نعم نعلم ان صالح مرسلي - [01:01:48](#)

لا لو هم كفروا والعياذ بالله. فالاجابة لانهم مؤمنين كان متوقع انهم يقولوا ايه؟ نعم نعلم ان صالح مرسلي ومؤمن. لكن لما عرفوا غرضهم وانهم يريدوا ان يزعزعوا ايمانه - [01:02:08](#)

المستكبرين هنا مش رايحين يسألوا سؤال عادي. رايحين يقولوا ايه؟ يقومون بزعزعة ايمان المستضعفين. فارادوا ان يثبتوا ان ايمانهم قوي وانه غير قابل للزعزعة. نحن نحن لسنا فقط نعلم انه مرسلي. نحن نعلم انه مرسلي. واما بكل ما جاء به - [01:02:21](#) فلما ردوا قالوا ايه؟ قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. يعني احنا هتجاوز مسألة هو رسول ولا لأ؟ ده امر عندنا منتهي. طبعا هو رسول ان بما ارسل به زي ما بيروي عن الصديق لما جم يعني يطعنون في يطعنون في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء - [01:02:42](#)

فقال اصدقه فيما هو اعلى من ذلك. ده اللي يصدقها حاجة ولا ده حاجة عادية خالص ده انا مش هدوق ابعد من ذلك. ايه يعني فيجي احيانا واحد ايه عايز يقوم بنوع من البلبلة - [01:03:03](#)

نشوف مدى آآعقيتك مسلا او مدى بعده عن معصية معينة. فانت تسبت له ان انت معدى المنطقة دي من زمان فقالوا ان بما ارسل به مؤمنون. فلما المستكبرين وجدوا ان المستضعفين - [01:03:16](#)

على هذا الثبات ارادوا ايضا ان يثبتوا انهم على نفس الثبات. فقالوا ان بالذى امنت به كافرون. وهذا من العند هذا من العناد كيف يؤدى العناد الى الكفر؟ ما قالوش ان بما ارسل به كافرون. مع ان محور الكلام عن الرسالة. واحنا قلنا اصلا من محاور الكلام عن سورة - [01:03:30](#)

قضية الرسالة وارسال الرسل كتاب انزل اليك من اول اية فليكن في صدرك حرج منه فسائل الذين ارسل اليهم وسائل المرسلين كذبوا بآياتنا. قضية الآيات والرسالة والرسل لم يقولوا لم يقل الكفار انا بالذى ارسل به كافرون - [01:03:51](#)

لان كان ممكن بعضهم قال لان كان ممكن يتفهم من كلام الكفار لو قالوا ان بما ارسل به كافرون انهم يثبتون رسالته ان هو رسول لكن احنا مش مؤمنين باللي بييجي به - [01:04:11](#)

يعني احنا اللي غلط كان ممكن يتفهم من كلامه كده. كان ممكن بعض المستضعفين يفهم. يعني لو حد قال انا واحد قال انس بها الى نفسى انه بما جاء به الرسول كافر - [01:04:24](#)

فقد يعترض انه رسول لكنه لا يريد ان يؤمن. لكن حينما يقول هو لم يأت بشيء يريد ان ينفي الاصل. فالكافر قالوا اي شيء انت امنت به نحن به كافرون - [01:04:40](#)

وايضا بصيغة التأكيد ان بالذى امنت به كافرون هنا عايزين نلاهز حاجة سيدنا صالح اتكلم معهم قل لهم اعبدوا الله وفي اية وهي الناقة واذكروا النعم كان المتوقع اما يريدوا عليه او يقوموا بعقل الناقة - [01:04:51](#)

حصل فاصل. الفاصل ده ايه اللي حصل نركز عشان نفهم ليه عاقر الناقة وليه جاي ولماذا جاء بعد هذا الرد مباشرة قوم صالح الملا المستكبرين وقعوا في مشكلة - [01:05:11](#)

ان الرسالة البينة اللي مع سيدنا صالح تمثلي امام اعينهم كل يوم هم طلبوا بينما فتمشي البينة الناقة قدامهم كل يوم. ويوم ويوم تعطيلهم اللب فلالية متقدمة امامه فكل ما يحاولوا يضحكوا على الاتباع - [01:05:29](#)

وخلال كل منهم هيسأر في الاتباع. فالاتباع يشوفوا الناقة يقول لك لأننا نصدق سيدنا صالح فيقعدوا يعملوا شهوات ومشاكل وبرامج وافكار وتخييف وضغط امني خالص المستضعفين هيسمعوا كلام المستكبرين بييجوا اليكم اللي بعده يشوفوا الناقة يقول لك لا لا احنا هنصدق سيدنا صالح - [01:05:50](#)

فطول ما الاية موجودة ومش عارف يشتغل فالحل ان انا اعمل ايه اموت الاية اشيلها من قدام الناس. طول ما داعية بيذكر ناس بالقرآن الاية موجودة. ذلك هم المشركون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان مشكلتهم في قراءة القرآن - [01:06:08](#)

اما الاية طول ما هي بتنلى مش مستحملين. سيدنا ابو بكر انعزل عن الناس وفي فناء داره يقرأ القرآن لكن بصوت عالي اغضب ذلك قريش كان بيتصصف عليه اه نساء المشركين والاطفال - [01:06:27](#)

منبهرين بالقراءة قرأت ابو بكر وكان رجل اسيفا فقالوا لا امنعوه طب اقرأ القرآن ان طول ما الاية بتقرأ مستمرة على اذهان واسماع وابصار الناس يزع الناس يعيدون التفكير مرة. طلوع اخرى - [01:06:41](#)

فلا يقع في شباك هؤلاء الملا فكان الحل ان هم يموتون الناقة الحل ان احنا نعمل ايها؟ نمنع الاية في سورة البروج لما قتلوا المؤمنين في اخر السورة هل اتاك حديث الجنود؟ فرعون وثمود. ربط بين الاثنين ليه؟ لان فرعون اراد قتل موسى - [01:07:00](#) معه الاية وتمود قتلوا الناقة. الاية نفسها فاكبر وسيلتين بيحاولوا يهدموا بها الدين. قتل صاحب الاية او الذي معه الاية او الاية نفسها. هم لهم طريقتين شبهات ضد القرآن مش برضه ضد حامل القرآن - [01:07:23](#)

ان هو بيلاعب على الاثنين. المنهج وحامل المنهج فالمنهج محفوز القرآن لذلك ربنا قال لهم في اخر سورة البروج بل هو قرآن مجید في لوح محفوز مش هتعرفو تعملو حاجة مهما قتلتكم من حامل المنهج سوف يخرج غيرهم - [01:07:41](#) نأتي هنا فعنكر الناقة لانهم لم يستطعوا ان يتحملوا وجود الاية مذكرة امامهم مش عارفين يتكلموا يعني هم قالوا الاية؟ خلاص احنا هنسيب مش هنمته بس هنعمل ايها؟ هنروح نشتغل على المستضعفين - [01:08:00](#)

راحوا يستغلوا على المستضعفين لقوا المستضعفين ايها؟ في قمة الایمان طب وبعدين احنا كده آ يعني وجودنا في مركز الملا كده خطبني يعني بيتهدد الخطير كده الخطير بيهددنا. ما ينفعش وظيفة الملا هتتسحب من تحت ارجلنا - [01:08:14](#) طب نعمل ايها؟ ما احنا كل ما نكلم الناس يقول لك الناقة اهي اية اصل احنا موت الناقة نسبت انها ليست اية شوف ازاي ممكن التفكير يؤدي الى حتفه فانتظر كيف كان عاقبة مكرهم - [01:08:32](#)

مش مكري لاز الهومة مكروه هم اللي بي Democr نفسهم فعقرروا النقل. بعض اهل العلم قال ان هم عقرروا ناقة لاجل هذا السبب لم يتتحملوا وجود اية مذكرة للناس امام اعينهم. بعضهم قالوا ده قوله - [01:08:49](#)

انها ايضاً مروية في الاسرائيليات. ان الناقة كانت آ بتؤذيهم في اموالهم. عملت لهم ازمات اقتصادية بموضع بسبب موضوع ان هي بتستقي اللبن يوم كامل. ان آ الدواب اللي كانت بترعى حول الناقة كانت تخاف من هذه الناقة فابتعدت عنهم فاثر ذلك في اموالهم. فانهم حاولوا يموتون الناقة بسبب ان هي اضرت باموالهم. اللي هو سبب اقتصادي يعني - [01:09:03](#)

في ايا كان ممكن يكون السببين السبب ان هي والسبب الاولي ان هي مذكرة اية بينة واضحة للناس فالملأ اخسار وزيفتهم وخاصة انهم طلبوا اية على قول ان هم اللي طلبوا الاية. طب الاية موجودة لماذا لم تؤمنوا - [01:09:27](#)

لذلك زي ما قلنا آ قوم صالح هنا ما جادلوش سيدنا صالح. مش عارفين يقولوا حاجة. خطاب واضح صريح اية بينة مبصرة امامهم هيقولوا فاتجهوا للعب على المستضعفين. فلما فشلوا - [01:09:45](#)

قالوا خلاص هو الحل الوحيد اللي قدمانا يا هنؤمن يا نموت الناقة فاختاروا الكفر فعاقر الناقة وقالوا يا صالح لما موتوا الناقة عرفوا يتكلموا مع سيدنا صالح طول ما البينة كانت موجودة مش عارفين يكلموه - [01:10:01](#) واضح انتم نايمين ولا ايه؟ الله! انا اسف ان انا اخلص اهو هي قصص بتنيم انا عارف. ده السورة كلها قصص بعد كده انتم كنا بنقول ايه اذكار النوم ولا كنا بنقول ايه مع بعض - [01:10:21](#)

في الاول لما سيدنا صالح كلمهم وكانت الاية بينة ما حدش اتكلم مع سيدنا مش عارفين يتكلموا. لما عاقرروا الناقة قالوا يا صالح انتنا احنا قتلنا الناقة ان كنت من المرسلين. بدأوا يشكوكوا في رسالته - [01:10:41](#)

فعقرروا الناقة وعنتوا عن امرها بهم. جابوا يعني والعياذ بالله قمة العتو والاستكبار انهم يقتلوا الناقة فجور يقول لهم ناقة الله وفي ارض الله واية انتم طلبتموها ثم تقتلونها عقل الناقة وعنتوا عن امر ربهم. وقالوا يا صالح - [01:11:00](#) وخطبوا باسمي هكذا. يا صالح انتنا بما تدعون. ان كنت من الموصين. ده فهم دائمًا وان كان نزل عليهم العقاب لكن ده فهم خاطئ ان مش كل معصية بيتبعها لعقاب فوري - [01:11:20](#)

ولا سيما في اخر الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا فهم خاطئ انه يعتقدون ان النبي هو الذي يملك انزال العذاب احنا لسنه بنقول لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيبني وبيبنكم - [01:11:34](#)

فانتظروا اني معكم من المنتظرین. فهنا فيه نوعين من الفهم الخاطئ. الفهم الاول الخاطئ الفهم الخاطئ الاول انهم يعتقدون ان اي معصية تستوجب في نزول العذاب الفوري لكن هنا نزول عذاب لانه توعدهم. اللي هم لو قال لو قتلت الناقة سوف يمسكم العذاب. لكن هذا ليس مضطرا ان ده كان وعد خاص له. وعيدي خاص له - [01:11:48](#)

الخطأ الثاني انهم يعتقدون ان هذا بيدي صالح اثتنا بما تعودون ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين طبعا ورد في اكتر من سورة ان العذاب جه باسماء مختلفة جاء الرجفة جاء الصيحة - [01:12:10](#)

الصاعقة. صاعقة العذاب الهود. والصاعقة وصاعقة عذاب الهود وايضا آآ فاما ثمود فالهلكوا بالطاغية عاد بريح مصلصلة نعاتية وسمود او ليكو باللایه؟ بالطاغية. فالتعابير الاربعة صيحة رجفة صاعقة اه بعضهم جمع وقال ان الاصل هي الصاعقة - [01:12:30](#)

الصاعقة عملت صوت زي صوت الرعد صوت عزييم جدا. جعل قلوبهم ترجم فسميت الرجفة. وهذا الصوت وهذه الصاعقة زلزلة الارض وزلزلة الجبال كانوا يعيشون في الجبال فرجفت بهم الارض. مش بس رجفت كوب رجفت الارض لان بعضهم قال رجفة هي الزلزلة. فاخذتهم الرجفة فتلacci بعضهم بيقول الرجفة هي الزلزلة - [01:12:56](#)

وان العقاب كان نوعين. عقاب بين السماء وعقاب من الارض. عقاب السماء كان الصاعقة وعقاب الارض كان الزلزلة. بعض المفسرين قال لان الزلزلة كانت نتيجة لقوة الصوت اصلا. ايا كان - [01:13:16](#)

كان عقاب من السماء وعقاب من الارض الصيحة والصيحة صوت مع الصاعقة. فالصيحة والصاعقة مرتبطين بعض. والرجبة اما عذاب اخر او اثر للصيحة يبقى الرجفة اما عذاب اخر يعني عقبه ب حاجتين الصاعقة من السماء والصاعقة هي اللي عملت الصوت الصايحة ومعها زلزلة او ان زلزلة اثر للایه - [01:13:29](#)

فبالطاغية معناها ايه؟ قالوا الطاغية يعني الصاعقة او الزلزلة التي تجاوزت الحد وبعضهم قال بالطاغية ان الباء هناك مش باقي الله. باقي الله لو كانت هناك باقي الله يعني اهلکوا بالصاعقة - [01:13:51](#)

يعني الله الاهلاك كانت الصاعقة. بعضهم قال لا الباقي مش باين انا باقي السبب يعني ايه باقي السبب اهلکوا بسبب الطاغية. يبقى الطاغية اللي هو مين يبقى بعضهم هناك قال ان الباء باقي السبب فالهلكوا بالطاغية اهلکوا بسبب وجود الطاغية وانهم لم ينھوا - [01:14:09](#)

معي؟ ذلك هو ليه نزل العذاب عليهم؟ وليه ربنا قال فعقرموا؟ مع ان اللي عقرروا نقي واحد اللي هو مروي في الاثار ان هو قدام ابن سالف. رجل منيع زعيم في قومه قام. وقتل العقر الناقة لانهم رضوا بذلك - [01:14:34](#)

بل في بعض الاثار مروية في انهم مروا على كل الديار حتى المرأة في بيتها يسألونها بىجمعوا الديموقراتية بقى بياخدوا الموافقة انهم هيايه هيموتوا الناقة آآ وقال ربنا سبحانه وتعالى فنادوا صاحبهم هم اللي نادوه فتعاطى فعل. وكله قعد يقول مين اللي هيقتلها وهو تقدم وقال انا - [01:14:51](#)

يعني كان في اتفاق ورضا من الجميع على ذلك. فلذلك جاء العذاب عموم ودي من اسباب نزول العذاب العام. ان يفعل المعصية احد الناس والباقي لا ينكر عليه. فيه اسباب لعموم العذاب. موجودة في القرآن وفي السنة. منها - [01:15:16](#)

ان ممكن معصية تستجلب العذاب بالرغم ان اللي عملها لا يخص بالعذاب لماذا جاء العذاب عاما؟ بالرغم ان اللي عملها واحد او مجموعة عقية الباقيين رضوا بذلك ولم ينكروا عليه - [01:15:34](#)

فعاقر الناقة طوعته عن امر ربهم وقالوا يا صالح اوتنا بما تعودون ان كنت من المرسلين مباشرة اخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين بعضهم بيقولوا ان دي الدابة لما تتربي وتترمى آآ تأكلها الفريسة او تموت لا تستطيع ان تتحرك او الارنب الخايف الملتصق بالارض في ايا كان - [01:15:48](#)

جاثمين منز الجسس ملقاء على الارض لا تتحرك سواء خوفا قبل العذاب او جثث مرمية بعد العذاب متراكمة على بعضها البعض

فاصبحوا في دارهم جائدين هذه الدار التي كانت لهم امانا الان اصبحوا فيها جائدين. فتولى عنهم اي صالح انصرف عنهم عليه السلام، فتولى عنهم وقال يا قوم - [01:16:08](#)

لقد ابلغتكم رسالة ربى. ونصح لكم ولكن لا تحبون الناصحين. بعض العلماء قال ان الخطاب ده كان قبل نزول العذاب وقال ان ترتيب الآيات وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعودون ان كنت من المرسلين فتولى عنهم وقال يا قوم بعد كده فاخذتهم رجل. يعني بعضهم يقول ان اية - [01:16:28](#)

ثمانية وسبعين فاختدته من رشق اية معتبرة ما بين الآيتين وان كان ترتيب الآيات وده ان من تقديم اللحاق والتأخير كان ترتيب الآيات اية سبعة وسبعين بعدين ثمانية بعدين تسعة وسبعين بعدين ثمانية وسبعين ده كان السياق لكن قدم ذلك ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر العقوبة معجلة - [01:16:46](#)

عشان يعرفنا انهم استحقوا العذاب الفوري مباشرة فقال ان سيدنا صالح قال لهم الكلام ده وهم عايشين سمعوه منه وقال يا قومي لقد ابلغتكم لما اصرروا خلاص وعقرروا الناقة قال لهم انا عملت اللي علي. ابلغتكم رسالة ربى ونصح لكم ولكن لا تحبون النصيحة. ورجحه بعض اهل العلم. وبعض اهل العلم - [01:17:05](#)

هذا اشبه بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقتلى بدر بعد ان ماتوا يحسرون ويكتئبهم وهم يسمعونه فكان خطاب لانه فعل ما بوسعي ولكنهم هم الذين رفضوا. في بعضهم قال الخطاب ده بعد ما ماتوا - [01:17:26](#)

وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى. بعضهم قال انه تحسر ومن قال لا الامر آآ لم يتحسن عليهم لانه فعل ما بعد بوسعي وانهم اصرروا وان ما بكت عليهم السماء والارض هم لا يستحقوا آآ ان يحزن الانسان عليهم لان صالح عليه السلام فعل ما ما بوسعي وكانت الناقة واضحة بينة امامه. هم - [01:17:43](#)

طلبوها واتاهم الله بها. ونصح لكم ولكن لا تحبون الناصحين. مسألة لا تحبون الناصحين آآ مسألة خطيرة جدا ان الانسان يتلو ان ينصح بس انا لابد الانسان يقومها في نفسه. النفس البشرية قد ترفض ذلك. ما حدش بيحب حد يقول له انت غلط - [01:18:05](#) نفسي بطبيعتها آآ ترفض ذلك. لكن حينما يصل الاصرار ان العند يصل الى الكفر وقتل الاية قتل الناقة وعقل ناقة وهو يرفض النصح في كل ذلك هو يستوجب العذاب. اذا - [01:18:24](#)

ما فيش حد يقول اصل انا طبقيتي كده وانا ما بحبش النصح. لا رفض النصح مطلقا قد يؤدي الانسان والعياذ بالله. اي نصل الى هذه المرتبة من الضلال. لا تحبون الناصحين - [01:18:40](#)

والاخطر من ذلك ان يقوم الملا بتشويه صورة الانسان الناصح الانسان اللي بينصح الناس الداعية الذي يريد ان ينصح الناس في دينهم. يقوم الملا بتشويه صورته. فالناس لا يحبونه ولكن لا تحبون الناصحين. اي حد يذكرهم - [01:18:50](#) بالجنة او النار لا يحبون ان يسمعوا مسل هذا الكلام. فيحصل للأسف رفض مجتمعي لاي ناصح مش ناصح يعني ذكي يعني اصحى شوية. يحصل رفض مجتمعي اي حد هيئنصح مش عايزين نسمع. انت مش انت مالك؟ كل واحد في حالة - [01:19:11](#) فيحصل نوع من الاشمئزاز المجتمعي. اي حد يأمر بالمعروف والهبي عن المنكر يصل والعياذ بالله نوع من الاشمئزاز المجتمعي من ذلك. امر خطير جدا ان يصل المجتمع الى هذه الحالة - [01:19:29](#)

وصف قوم صالح قال لا تحبون الناصحين. فحينما يتصرف قوم بهذا الوصف القوم كلهم مش فرض. القوم كلهم تتصرفون عالمة خطر نزول عذاب خلاص المجتمع راضف انه يتغير. طب الامل اصلا في عدم نزول العذاب الامل في التغيير. ان الله لا يغير بقوم حتى يغيروا انفسهم. ما بانفسهم. فاذا رفضوا - [01:19:39](#)

التغيير وكاره كل انسان ينصح وبالتالي خلاص هيستوجبو نزول العذاب يغلقوا منافذ الرحمة عليهم ولكن لا تحبون الناصحين. فأسوأ شيء ان يتحول مجتمع انه مش فقط بس مش بس يرفض النصح. لأ يشوه صورة كل - [01:20:03](#)

في انسان يريد ان ينصح فتصبح الصورة المجتمعية اي حد عايز يكلم الناس في الدين او يوم المعروف عن المنكر يصبح ان هو يتسمى ارهابي يسمى باسماء ومصطلحات تفزع الناس منه ولا يتكلم وممنوع انه يتكلم وما لكش دعوة - [01:20:23](#)

ما لكش دعوة يصلني او ما يصليني. حتى اركان الدين الاساسية اصبحت تسير في الشارع تسمع سب للدين باذنك ولا تستطيع ان تناول. يقول لك انت مالك دي حرية شخصية - [01:20:40](#)

واصبح في رفض مجتمعي وكان زمان في البرامج يطلعوا فنكوش كده يسموه جماعة الامر ويعفوا عن المنكر ويغفروا الناس منه عشان يقول لك مش من حقه. بيحس انه بيحس انهم يشيعوا رفض - [01:20:53](#)

مجتمعي لاي انسان يوم المعروف ونهي عن المنكر. نعم لا نذكر الواقع بعض الالخطاء من آآ بعض الدعاة لكن هذا لا يعني نزع هذه الشعيرة من المجتمع ولكن لا تحبون الناصحين. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا نصر دينه. ان يستعملنا ولا يستبدلنا. وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانك الله ربنا وبحمدك - [01:21:05](#)

اشهد ان انت استغفرلنا واتوب اليك - [01:21:25](#)